

هل رفع «العم سام» يديه؟

في الاسابيع القادمة ستقوم ادارة ريفان باعداد اسس سياستها للبلدانية مجدداً، وباخذ الجوس السائد في الولايات المتحدة ليس من المتوقع حدوث تغييرات في السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

زئيف يلتصر من واشنطن

كيسنجر ان قال لاصدقائه في الاسابيع الاخيرة ان اسرائيل يجب ان ترفض صامدة وعليها ان تتراجع عن خطتها الحالية الى ان يكون السوريون على استعداد للتوصل الى تسوية.

ان انسحاب اسرائيل من جانب واحد من لبنان دون تسويات سلمية جديرة باسمها من شأنه ان يبعث بمؤشرات سلبية الى ارجاء العالم العربي، كما يدعي كيسنجر. ان مثل هذه الرسالة لن تلتقط جيداً ويمكن ممارسة الضغط على اسرائيل وارغامها على الانسحاب، وكانت اسهم سوريا مرتفع في العالم العربي على حساب السياسة الموالية للولايات المتحدة للمنطقة. ومثل هذا التطور يمكن اعتباره نصراً سوفياتياً.

لا يمكن الاعتماد

وقد كان كيسنجر وغيره الكيرون في واشنطن يرغبون في وقف الاحاديث عن انسحاب اسرائيل من جانب واحد، اذ ان احاديث كهذه من شأنها ان تلغى دوافع السوريين للتعاون. وفي الاسابيع القادمة ستقوم الادارة الاميركية باجراء تقييم جديد لاسس سياستها للبلدانية. على انه مع احد الجوس السياسي السائد في الولايات المتحدة ازاء لبنان فان دروس الحروب والاضطرابات القاتلة، كما يبدو، بالنسبة الى الشؤون الخارجية الاخرى، ليس من المتوقع حدوث تغييرات اساسية في السياسة الاميركية الشرق اوسطية وعلى هذا الاساس لا ينبغي لاسرائيل ان تعتمد على «العم سام» بان يساعد على اعادة جودها الى الوطن.

وما زال من المرجح ان تدرك سوريا في آخر لحظة، انها لن تخدم المصالح الوطنية الذاتية ومصالح الاتحاد السوفياتي، اذا هي خففت من شدة الضغط في البقاع اللبنانية.

ان سوريا قد تخسر في نهاية الامر، من الناحية السياسية والعسكرية، اكثر من كل دولة اخرى، اذا حدثت جولة اخرى، ضد اسرائيل، على انه لا يبدو ان سوريا قد اقتنعت حتى الان بان هذا هو الوضع على حقيقته.

أحقا بلغت الوحدة الافريقية سن الرشد؟



الذي اعترضت الاعضاء ازاء ملائعات بلا حل جرى التركيز عليها طويلا بلا فائدة مما اطلق يد جنوب افريقيا في جوبو القارة

جول للتملة تلقى اخيراً ما استودع عليها طويلا.

كما ان عددا كبيرا من الافريقيين الذين كانوا من تجاهل بل ومن ارتداد الملك الحسن الثاني ملك المغرب لم يبقوا له مهادنة الاتحاد التي وقعها مع العقيد القذافي في اب اغسطس ١٩٨٤، كما ان عددا كبيرا منهم اخذ على قربانهم، شريكهم للفرقة في العالم العربي. انهم وضعت قذافي مبالغ فيها في طرابلس ضمن انظار انتقاد فض الاشتغال العسكري في تشاد الذي ابرم في ١٦ سبتمبر ايلول الماضي.

ويخشى توجيها بالعلاقات الاقتصادية والسياسي في القارة التي اعترفت عنية القمة العشرين بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية لتصبح بذلك العضو رقم ثلاثين الذي يعترف به ثم قبول عضوية هذه الدولة في المنظمة الافريقية.

الاعتراف بدولة الصحراء قد انسحبت منها. ورغم اعراب عدد كبير من الدول الاعضاء عن الاسف لرحيل المغرب الا ان احدا باستثناء زائير التي، سحبت، لم يتضامن معها.

وتحول الاعضاء الاخرين بما في ذلك ليبيا الى التركيز على المشاكل الجديدة الدعوة لعقد مؤتمر اقتصادي في الربيع القادم بعد اربعة اعوام من مؤتمر لاجوس الذي لم تلحقه اي نتائج وانشاء صندوق افريقي لمواجهة المواقف المعادية مثل الجوع والجفاف التي تهدد ١٥٠ مليون افريقي ولتعدادة باشاء صندوق خاص للبنك الدولي

بيد انه يتعين التروي لوية ما اذا كانت هذه الحكمة وهذا التثقل سيجبران الى خطوات عملية بما اذا كانت افريقيا ستلتجئ في ان تبني عليها لحوض معركة ضد التلخف مما قد يفتح لها في رأي المراقبين تسوية بعض المنازعات السياسية بشكل ايسر.

وحدات على الجبال الهامة من الناحية الاستراتيجية وبالرغم من انه يقوم بتفصيل جهاز مراقبة الكشوف مشير هناك، على مسافة تقل عن عشرين كيلومترا من ضواحي دمشق، فان السوريين لا يثيرون الانطباع بانهم قلقون من احتمال نشوب صدام مسلح على نطاق كامل، ويدعي بصرار مسؤولون اميركيون صريحون بان ثمة طريقا واحدة فقط لاقتحام الرئيس الاسد طريقا مديا تسويات امنية اساسية من اجل اسرائيل. هؤلاء المسؤولون يعتقدون بان ليس ثمة خيار الا في تهديد السوريين بالصواريخ العسكرية، كما حدث في عام ١٩٧٤، عندما وافق السوريون على قيام مراقبي الامم المتحدة في هضبة الجولان، وكما قال مسؤول اميركي، يجب رفع مبلغ

ليس فقط السوريين هم الذين يجيدون لعبة السياسة الدرسه المتبعة في حتى شفا صدام. ويعتقد المسؤولون الاميركيون بان اسرائيل ايضا ظهرت قدرتها في هذه اللعبة الخطرة. وعلى ذلك فان دمشق وبمسكو ملتزمان بالاعتراف بالحقيقة بان في حالة نشوب حرب على نطاق واسع بين اسرائيل وسوريا، فان السوريين سيمنون مرة اخرى بهزيمة ساحقة، وبالرغم من ان السوفيات يجهزون السوريين مرة اخرى وبصورة مكثفة جميع ما يتقصر في ميدان السلاح، ففي مجابهة جبهوية مع اسرائيل تستطيع الاخيرة ان تنصهر على سوريا بسرعة، مع انها قد تصاب بخسائر في الارواح وكما مر

كان لها في صيف ١٩٧٢.

مؤشرات سلبية

ان المشكلة هي ان الجوس في اوساط الجمهور الاسرائيلي ليس ملائما للمسير على حل بقيق في هذه اللحظة، كما لاحظ مسؤول اميركي واراد قائلا: ان السوريين ليسوا اغبيا، انهم يفهمون الوضع ولذلك فانه لا تمارس عليهم ضغوط عسكرية من اجل تقديم التنازلات.

ولقد سبق لوزير الخارجية الاسبق هنري

البلداني ان يحافظ على الهدوء حتى في بعض احياء العاصمة فكيف يمكنه، والحالة هذه، ان ينسحب في السيطرة على الجنوب. ان الاميركيين يتفهمون بصورة اساسية مع رئيس الحكومة شمعون بيرس، ومع وزراء السياسة الاخرين في الادارة، فان مجرد كلمة «لبنان» معناها فشل اميركي، ولقد صمما على الا يسلموا من تخر مرتين.

الوضع محتمل

ويعترف خبراء اميركيون في شؤون الشرق الاوسط، سواء في وزارة الخارجية او في البيت الابيض، بحقيقة ان مسؤولا اميركي اعلى مستوى ربما يستطيع التأثير بصورة اعمق على الرئيس السوري حافظ الاسد، على انه لا ينبغي ان نتوقع - على الاقل في المستقبل القريب - تعيين دبلوماسي رفيع المستوى كهذا كوسيط في الشرق الاوسط. ان الاميركيين مشاغل خارجية اخرى تضاهيهم، وهي تتمتع بحق الافضلية، ومن تلك العلاقات مع الاتحاد السوفياتي في قضية مراقبة السلاح. الوضع في لبنان من وجهة النظر الاميركية ليس غير محتلم. فالجوس الاسرائيلي في جنوب لبنان ليس مما يلقى الادارة الاميركية كثيرا بالاعجاب، ان ثمة مسؤولين اميركيين يقررون الدور الذي يلعبه جيش النفاق الاسرائيلي الذي يقوم من وقت لآخر، بنجاح بتهديد النفوس هناك.

حرب اعصاب

ويطالب السوريون، للمرة تلو الاخرى، بعدم من الروس كما يبدو، من اسرائيل مغادرة لبنان بدون تسويات امنية. ويقول الاميركيون انهم ليس ثمة خيار اليوم للسوريين اي دافع للتوصل الى تسوية في هذا الشأن، اذ انهم يتابعون بيقظة النقاش الشرقي في اسرائيل حول انسحاب من جانب واحد، وهم في صراع، فلانا وجب علينا ان نقيم تنازلات في الوقت الذي من المحتمل ان نتجح في الحظوة بانسحاب اسرائيل دون ان تحرك اصابعها.

ويقول مسؤولون اميركيون ان الرئيس حافظ الاسد عدل ان تقديم موقفه في الاشهر الاخيرة، فهو يحاول استئناف الاسرائيليين، وليس ثمة من يتصور ان مسؤولا اميركيا ايا كان قد يثنى على الدور «الناجح» الذي يلعبه السوريون في لبنان، فضلا عن دورهم في الصيف الماضي، امام اللجنة الفرعية للجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الاميركي، ان السوريين لا يرون اية ضرورة لتقديم تنازلات.

وبالرغم من ان جيش النفاق يقوم بوضع

الادارة من ان تنحرف نحو اوضاع سياسية اخرى مخيبة للامال في لبنان. وبالنسبة الى الرئيس وريثه ريفان، ووزير الخارجية جورج شولتز، ووزير الدفاع كاسبار واينبرغر، وكبار واضعي السياسة الاخرين في الادارة، فان مجرد كلمة «لبنان» معناها فشل اميركي، ولقد صمما على الا يسلموا من تخر مرتين.

ويعترف المسؤولون الاميركيون بكل صراحة بانهم يعارضون انسحاب اسرائيل من جانب واحد، ويتسرع الى الحدود الدولية. ان انسحابا كهذا من شأنه ان يخلق ضعفا من الضعف، وكل الجماعات اللبنانية والسياسية في لبنان ستحاول اشغال الفراغ. ومن مثل هذا التطور قد يتشأ عتف من جميع الاضافات، وفي مقبلة اعمال القتل والجناز. ومن اكثر المفرضين مثل هذا الخطر هم الفلسطينيون الذين ما زالوا يقيمون في مخيمات اللاجئين. ان واشنطن مازالت تتذكر الانسحاب الاسرائيلي من جانب واحد من جبال النشور في ايلول ١٩٨٢، وهذه كانت عملية عارضاها ريفان. وفي اعقاب انسحاب جيش النفاق هجرت المعارك الضررة بين البلدين.

السوريون يسيطرون

وفي واشنطن ليس ثمة من احد يعتقد بان جيش لبنان يستطيع ان يمنع حلول الغرضي في الجنوب، ذلك ان من الصعب على الجيش

لقد بات معروفا ان نائب وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا، ريتشارد مورتي، عاد الى واشنطن في نهاية الشهر الماضي خالي الوفاض، اوباليد خالية تقريبا، من جولة الاقناع التي قام بها من اجل تحقيق انسحاب اسرائيل منتظم من جنوب لبنان. ان دبلوماسيته الهائلة لم تنجح في تقليص الهوة بين موقف اسرائيل وموقف سوريا.

يتعلمون من التجربة

على ان الادارة الاميركية ليست معنية في الخطس اعمق في الجول اللبناني، فقد تعلمت من تجاربها في الشرق الاوسط، في التجربة الاميركية بالقرب من جوبوت وتجنير مؤسسات اميركية عسكرية ودبلوماسية اخرى في ضواحي المكان. وعلى ذلك فلم تبق لادارة الاميركية رغبة في التدخل بشؤون لبنان.

ففي بياناتها الرسمية، تواصل وزارة الخارجية الاميركية الاعاء بشفة بان مورتي انما يفحص فقط للمنطقة لكي يقرر ما اذا كان الوقت بالنسبة الى الولايات المتحدة للتحرك في سوريا.

للمعروف يدير الجوس في لبنان، وفي بعض الحالات، الرئيس في اعترافه بان هذا بالضبط هو ما يفعله مورتي الان. فقد حثرت

أول الصحف

بعد توقف عملية الانقاذ كيف يستوعب النين تم انقائهم

علقت صحيفة هارتس على الموضوع للتقدم ومما قالته الصحيفة ان حكومة السودان وافقت واشطن بانها اوقفت تعاونها في عملية تصفير يهود اثيوبيا لاسرائيل كما ان شركة الطيران البديعية علقت عن توفير طيارها وطائراتها لخدمة العملية. وتضمنت الصحيفة قاتلة: وحيث ان الامر كذلك يبدو انه سيتوجب علينا ان نرسي، اسلحا في استكمال العملية الى وقت لاحق ومؤلا الذين كانوا واقفين من انهم سيجدون ملجأ في اسرائيل وقد حكم عليهم الان ان يظلوا في مخيمات اللاجئين في السودان، من المؤكد انهم سيصابون الان بخيبة امل شديدة ومحزنة. وليس من الغريب ان يثار السؤال: هل كان من الضروري للجائفة بالسماح بنشر ابناء الحملة في مؤتمر صحفي من جانب مكتب الصحافة الحكومي ومن الذي ساق على اقامة هذا المؤتمر، اذ كان يجب ان يعرف بأنه في اعقاب هذا النشر ستضطر سلطات الخرطوم الى وقف «عملية موشيه» ازاء موجة الاحتجاجات من جانب حكومات عربية ضد ما نحن نعرضه كمشروع انساني. بيد ان اعداءنا ينظرون اليه كمزيد من الطاقة البشرية في دولة اليهود.

وفي اشرافها الى اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة بسبب الكشف عن عملية الانقاذ هذه قالت صحيفة هارتس ان حجب الثقة ان يساعد على مواصلة لتساعي لاستئناف عملية الانقاذ ومن الأفضل وقف النقاش الشعبي في قضية من هو المسؤول عن وقف العملية وانما بقي امل فانه يمكن بالطرق الدبلوماسية الهائلة التي يمكن من طريقها تحقيق ذلك.

«عملية موشيه» الناحية الخارجية

في تحليلها على نفس الموضوع ومما قالته صحيفة «دافار» ان من المؤكد ان لا ينبغي الاستهانة بالخاطر الكائنة في عقد مفاوضات اسرائيل واليهودية، بيد انه يبدو ان ثمة قضايا يمكن فيها شق سور العداء الذي يحاول للمعسكر المعادي للشعوب السلمي الراديكالي تعزيز جانيه.

وتضمن الصحيفة قاتلة: ان «عملية موشيه» هي مثال من نوع الاعاء، ان بداية هذه العملية هي تفكير بقيام جهات مدقية في الغرب الديمقراطي التي كانت مساهمة ومستقل على جانب كبير من الامة، ان هذه العملية هي عملية انسانية من الدرجة الاولى وان وقتها في اعقاب النشر الواسع لتفاصيلها ربما كان مفهومها في ضوء الظروف السياسية ولكن لا يجوز التسليم به. ان معارضة جهات عربية مختلفة حسبا تم التعبير عنها في الايام الاخيرة باصوات عالية، ليست ناشئة فقط من مخاوفها من هجرة يهود لاسرائيل وانما ايضا من الخوف من تصعيد صورة اسرائيل في العالم نتيجة عملية الانقاذ.

والواقع ان كانت في جزء كبير من اجهزة الاعلام الغربية ردة فعل ايجابية، في مقدمتها تلك التي ينفذ في لشعة في تنويع سمعة اسرائيل في اعقاب كشف بيروت وما حدث من مجزرة في صبرا وشاتيلا.

وقالت «دافار» ان ردة الفعل الايجابية الان تهرن على انه في قضايا معينة يعرف مخطو الرأ العام في الغرب الديمقراطي الحركي يقررون ايضا الاعمال الايجابية التي تقوم بها اسرائيل ولقد برز ذلك بصورة خاصة في بريطانيا التي تتميز بنشر التقارير للمنظمة من اسرائيل وانما السلبية ضد اعمال اسرائيل وحتى ان كان العالم غير اليهودي معتادا على ابداء اسرائيل وفقا لقواعد صرامة، فمن الواضح ان لاعتناء وتأثيرا للحسن والردي، وبنيهي الان استغلالا نخر النية الحسنة التي ظهر مع تنفيذ عملية الانقاذ - من اجل ضمان مواصلة.

وتضمن الصحيفة قاتلة: ان الصحف الاسرائيلية كلها حافظت طوال اسابيع على التزامها بعدم التلميع بقدم الاف من يهود اثيوبيا وبتفاصيل العملية التي ساهمت فيها جهات دولية كبيرة، وحتى الصحافة العالمية الكبيرة التي اطلعت على السر وافقت لاسباب انسانية المحافظة على الصمت. ولكن النشر في هذه الصحافة بدأ فقط عندما عمدت شخصيات اسرائيلية، مثل رئيس الوكالة اليهودية آريه دوشان الى فتح افواههم امام الصحف في الولايات المتحدة بالذات، ان الاعاء وكان التصريح الخطر هذا كان لازما من اجل القيام، بجباية خاصة من اجل استيعاب القائلين ان اثيوبيا يبرهن على انه لا تزان الذي يكاد يبلغ درجة التصريح فمن قال ان كان يجب الانصراف بالجباية قبل استكمال العملية السرية هذه لم يكن من الممكن الانتظار للحصول على بنص عشرات الملايين من الدولارات اسابيع اخرى معدودا.

وقالت على مضمار من المحتمل انه من غير الممكن ابداء المحافظة على سرية عملية جماهيرية كهذه تستمر وقتا طويلا، ولكن من قرر ان هذا هو الشرط لنجاحها يجب ان يحضر ايضا على المحافظة على سريتها. ويبدو الان ان هذا الفشل يتيم، اذ ان الجميع يقض كفيه من المسؤولية عنه ومن الواجب اجراء التحقيق واستخلاص النتائج بالنسبة الى من يوجد مسؤولا عن تسريب للمعلومات والاعفاء عنه.

من المسؤول؟

وعلقت صحيفة معرشف ايضا على نفس الموضوع ومما قالته الصحيفة ينبغي ان نتذكر انه حتى ان كان النشر لسبق لعملية الانقاذ يثير الغضب ويستمر معاقبة المسؤولين، فان حقيقة كونه قد احتفظ بسره زمنا طويلا الى هذا الحد هو في حد ذاته، وبنيهي تهمة مؤالة الذين تجردوا مدة طويلة الى ان هذه الدرجة في كتمان سر احدى القصص، الاظم ثارة في دورنا هذا، لقد كانت عملية اشتر فيها، باستثناء المهاجرين انفسهم ارب الاشخاص في دول مختلفة، وبضمنهم اناس لم يكونوا معينين مثلنا بنجاح عملية الانقاذ.

وتضمن الصحيفة قاتلة: اننا نمضي في فترة تكاثف فيها الصحافة الحرة من اجل حق المعرفة، ولكن في هذا الموضوع بالذات اظهرت الصحافة في البلاد في العالم قدرا كبيرا من التحفظ كما ان النشر في نهاية الاسابيع الماضي لم يشأ بسبب سوء ورا الاثارة في اجهزة الاعلام، ومع ان صحفتي متيوروك تايمز وميوسطن غلوب، وصفا قبل نحو شهر قدوم يهود اثيوبيا لاسرائيل، الا ان وصفها هذا الذي جاء في اعقاب مقال نشر في صحيفة يهودية محلية في واشنطن، غطى اقل من جزء يسير ولم يتسبب في وقف العملية.

وقالت معرشف، في قول سيقبل العالم والمتحضر الذي اظهر تفهما عميقا ان هذه الدرجة لموقف العرب في الماضي، سماعير معينة تقول ان من الممكن رغبة بشي يري يوتون جوعا ولكن لا يجوز انقائهم.

حوار هام

وعلقت صحيفة يديوت احرونوت على المحادثات التي افتتحت امس في جنيف بين وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز والسوفياتي لشريه غروميكس حول الحد من الاسلحة النووية في اوقات ان هذه المحادثات مهمة جدا ليس فقط من الناحية السياسية وانما من الناحية النفسية ايضا، اذ ان الرئيس وريثه ريفان هو من الرؤساء «المعزوم» للغاية بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي، في امريكا، الامر الذي حال دون محادثته السوفيات حتى الان وكانت التلميحات التي اسرها شولتز هذه: «معد تقديم اية تنازلات مبالغ فيها لغروميكس الان ايضا ومغادرة طاولة التباحثات في جنيف اذا اتضح ان التسوية التي يمكن عقدها من روسيا تكون تسوية سيفة.

وقالت يديوت احرونوت: «والان سترى كيف سترد روسيا على هذا الموقف اميركي: فهل سيتسبب الشريك «الصغير» روسيا في تمرد، متما حذر متدبل، ام بالسكس سخيخ من غلواشه، مثلما يرى شولتز، اذ من ذلك يمكن ان نستخلص النتائج من جانب الدول الغربية الديمقراطية ايضا.

الجفاف يضرب مناطق واسعة من موريتانيا

بل علينا اخذ زمام المبادرة وعمل شيء ما، وأشار وداد الى ان الحكومة تقوم حاليا بحفر ابار المياه في المناطق الريفية للحد من الهجرة الى المدن، وكان حوالي ٢٨٥ من مجموع سكان موريتانيا اقل من مليوني نسمة، يعيشون في الريف في مساحة من الارض تقربا مساحة فرنسا واسبانيا مجتمع، ولم تزد نسبة سكان المدن من ٢٨٥ لكن هذه النسبة انقلت راسا على عقب خلال العقد الماضي، وكان سكان العاصمة نواكشوط لا يزيدون على ١٠٠٠٠٠ نسمة، بينما اصبح عددهم حاليا ٥٥٠٠٠٠ نسمة، يعيش العديد منهم في خيام وكواخ من الصفيح، وقال وداد، ان ازمة الجفاف أصبحت مشكلة ملحة، لا ان زحف الصحراء مشكلة اكثر خطورة لانها تقابل الحياة الاقتصادية راسا على عقب.

واضاف الوزير سوتا تازية يتبع بناؤها حاليا زحف الصحراء، فضلا عن قيام حالة خطيرة لارتفاع الاشجار الحرجية. ويقول بعض الخبراء ان للورياتيين انفسهم تعلموا كيف يواجهون ازمات الجفاف المتعلقة منذ آلاف السنين في المناطق الصحراوية القاسية، وان مديا التحاين وللشراكة في الايام القصية هما اساس العقيدة الاسلامية، وخلال سن الجفاف ينتقل بعض البدو الرحل للمعيش في المناطق الريفية في البلاد، كما لا تشاء الا مجموعة واحدة من البشر مع سعة حيز معاملة بالاطارات الداخلية للسيارات معلومة بالناء، وقد تجمع معظم الناس الذين تلووا في تلك المنطقة القاحلة حول ما تبقى من الماء في الحفر الصغيرة او على طول نهر السنغال.

وقال الضابط (مولاي هاشم) المسؤول العسكري عن توزيع مواد الاغذية في المنطقة: لقد مات مئات بل الاف نتيجة الجفاف والجوع في العام الماضي، لكن من الصعب ارقام بقرينة ان الناس يموتون ولا يعلم بهم، وحتى من انفسهم لا يدركون انهم على وشك الموت، وبصراحة لقد ساعدت المعونات الدولية على انقاذ العديد من الناس لانها جاءت في موعدها.

ويقول مسؤولون موريتانيون انهم تلقوا حوالي (١٧٠٠٠٠) طن من مواد الاغذية هذا العام، ومن للتقارب وصول ٤٠٠٠٠ طن اخرى في غضون الاشهر القليلة القادمة. وقال الوزير (وداد) ليس هناك اي بدائل عن المساعدات الغذائية الطارئة، لكن علينا عدم الجلوس وانتظار وصول مواد الاغذية،

موريتانيا، الدولة العربية التي تقع على حافة الصحراء الكبرى الغربية في شمال افريقيا، مهددة بزحف صحراوي شامل عليها، وكما قال احد وزرائها لقيومين في موريتانيا يمكن ان يخفف من (الخطر) ويظهر زحف الصحراء جليا لكل الذين يسكنون الطرق الرئيسية المؤدية الى جنوب البلاد حيث يخوض السكان معركة يومية لمكافحة التصحر وازالة الرمال التي تحملها الرياح من تلك الطرق.

وقال (السويد ولد وداد) المسؤول للموريتانيين عن الحد من التصحر اذا استمر الجفاف عشر سنوات اخرى، وكان هذه البلاد ستخلف من الجفاف، وكان الجفاف، وللجوع قد اصابا مناطق واسعة من غرب وشرق القارة الافريقية.

وقد اطلق احد وزرائها الطريق الرئيسي الذي يمل شمال موريتانيا بجنوبها وطوله حوالي ١١٠٠ كم والذي شرف عام ١٩٧٢ اسم طريق الامل، وهو الطريق يربط العاصمة نواكشوط على ساحل المحيط الاطلسي بالاراضي الزراعية والرعوية في جنوب البلاد.

والان وبعد اختفاء الحاصل للزراعة نتيجة للجفاف الذي تشهده المنطقة منذ ١٩٦٩ اخذت الكثبان الرملية تنتشر في مكان، ويقول المزارعون والرعويين ان موجة الجفاف الحالية هي اسوأ من تلك التي مرت بهم في اوائل السبعينات والتي راح ضحيتها اكثر من ١٠٠٠٠٠٠ مواطن في المناطق الساحلية الواقعة في الاجزاء الشمالية الغربية من وسط القارة الافريقية جنوب الصحراء الكبرى مباشرة.

وموريتانيا التي ابتليت بالصحراء ثلث اراضيها قبل موجة الجفاف الحالية، لا تنتج حاليا الا ٥٠ في المئة من احتياجاتها الغذائية وقد بلغ محصول الحبوب لهذا العام ١٥٠٠٠٠ طن بعد ان كان معدل الانتاج ١٠٠٠٠٠ طن سنويا، وتنتج عن ذلك ان مالت قطعان كبيرة من النشابة والابقار وتزوح الباقى عبر نهر السنغال جنوبا مع اصحابها من البدو الرحل.

وكانت موريتانيا قد وقعت وكانت موريتانيا قد وقعت اتفاقية ثنائية مع السنغال المجاورة تتصم بموجها الاخرى لنحو (٢٠٠٠٠٠) راس من النشابة بالرعي في اراضيها، امم الذي ساعد على انقاذ الاف الرؤوس من قمار الواشي، غير ان السنغال نفسها أصبحت تعاني من الجفاف ايضا.

ويعتقد الان بان حوالي ٢٨٠ من هذه

حكمة من الامم

السيدرات: دواء يطيل الموش

وحسب لا تسارع معاهد التجميل في الحصول على الانترميون من اجل زبائنها وتلك عن طريق الحقن في العضل ولادة اوضح الاطباء ان الرميون تتناول جرعات طويلة جدا.

هـ اوضح العلماء في مجلة نيو انجلاند جورنال اوف ميدين ان الانترميون وهو المركب الطبيعي الذي يفرزه الجسم والذي يمكن تصنيعه في المختبر من اجل الاستخدامات الطبية المختلفة مثل الاصابة بالسرطان او للشفاء من نزلات البرد قد ثبت ان تعاطيه يؤدي الى اطالة رموش العين.

واوضح د. كينيث فون من المعهد القومي للسرطان بيو بيوك ان مرضين يعانون من نقص الانترميون لعلاج السرطان قد تمت رموشهما بصورة غير طبيعية وتراوحت طولها بين ٢-٦ سم وكان على الاطباء قصها كل اسبوعين.

دليل للاختصاصيين في حماية الطبيعة هـ صر في موسكو دلييل فريد للاختصاصيين والاختصاصيين في حماية الطبيعة يتضمن معلومات عن فاعلية مختلف اشكال الغابات في تفتيح الجو مثل كمية الاوكسجين المتولد - الفيتوبويدات - نظيرة للمياه العلاجية لربتي الانسان.

ويتضمن هذا الدليل الذي اصدرته اكااديمية هندسة الغابات في مدينة لينينغراد مسائل اخرى من بينها ما يسمى وسيلة الدفاع الصوتي والاشعاعي والوقائي التي تقاس عادة بالبارامترات.

النزوية الصحية في خد متاع

سوء التغذية



هـ تقرير اليونيسيف حول سوء التغذية في العالم للعام ١٩٨٥، يقترح حلا جديرا لاحد اهم المعضلات التي تواجه الانسانية. انها معضلة سوء التغذية لدى الاطفال. وفي رأي اليونيسيف، فان الخرافات التي تحيط بهذا الموضوع تعجز عن تلك التي تروى عن جيل الاول.

في نطاق تحليل الابحاث الطبية الحديثة، يقترح التقرير ان السبب الرئيسي لسوء التغذية هو المرض وليس قلة الغذاء. ناهيك بان معظم حالات سوء التغذية مستقرة، تخفى حتى عن الاطباء! ولان معظم الاصابات المعدية تقلل من الشهية لكل، فان غالبية الاطفال للمصابين بالجوع وسوء التغذية لا يشعرون حتى بالجوع. ويؤكد التقرير ايضا ان معظم اطفال العالم السميني التغذية يعيشون في بيوت يتوافر فيها ما يكفي من الطعام لتغذية طفل صغير على نحو ملائم.

ان استنتاجات ماثوية كهذه، حول موضوع كنا جميعا نفترض اننا نعرف عنه جيدا، سوف يثير عواصف من ردود الفعل في فنانجين بعض الاكاديميين. غير ان هدف اليونيسيف من تقديم افكار مستجيبة حول للعضلة هو فتح الطريق امام محاولات جديدة لحل عملي.

وتتركز مقترحات اليونيسيف لمعالجة المشكلة على ضرورة متابعة تطور وزن الطفل شهريا. وحين تتم تعبئة جداول نمو اعدت خصيصا متابعة تغيرات وزن الطفل، يصبح وضع التغذية لديه واضحا ومرتبيا للشخص المعني اكثر من غيره في الموضوع، وللشخص

الطعام ليس السبب

التدخين واضراره

التدخين اكثر العادات السيئة والضرارة انتشارا بين الناس، فالاحصائيات تدل على ان اكثر من نصف الرجال وكذلك ما يقرب من ربع النساء في العالم يدخنون وبقادير متفاوتة.

ففي بريطانيا تقدر نسبة المدخنين حوالي ٢٦٥ من الرجال ومن النساء حوالي ٢٤٠، كذلك فان نسبة المدخنين تبلغ حوالي ٢٦٠ من الرجال ٢٢٥ من النساء وان الاحصائيات تدل على ان العالم يدخن حوالي ٢٨٠٠٠٠٠ سيجارة كل دقيقة فما بالك كل ساعة وفي اليوم الواحد.

والسبب غير المباشر الذي يجعل المدخنين يولعون بالتدخين هو شعورهم بالانتعاش والاحساس بان عقليتهم قد تنشطت والاحساس بان قدرتهم على العمل قد زادت، وباتي هذا الشعور نتيجة لتوسع شرايين الدماغ بسبب تأثير النيكوتين الموسع للشرايين والتحسين المؤقت للدورة الدموية في الدماغ لعدة دقائق فيشعر المدخن بتحسين في قدرته الذهنية وان ألم رأسه قد زال، ولكن بعد فترة وجيزة ترجع هذه الشرايين للانقباض فيقلل كمية الدم والاوكسجين في الدماغ فيشعر المدخن من جديد بتعب وآلم رأسه مما يضطره الى تناول سيجارة اخرى وهكذا.

القطران يظل ٢٧٠ منه في رشة المدخن. والقطران هو المادة التي تسبب سرطان الرئة.

اضرار التدخين :-
اول وثيقة علمية اثبتت اضرار التدخين تقرير لباحث امريكي كتبه سنة ١٩٦١، ونشر سنة ١٩٦٤ وتقرير كلية الاطباء الملكية البريطانية عام ١٩٦٢ - ١٩٧٧ ومن اضرار التدخين :-

- امراض القلب
- امراض الجهاز التنفسي
- السرطان
- الكلى

امراض القلب :-
يؤدي التدخين الى امراض شرايين القلب والجلطة، ويتسبب التدخين في ٢٧٥ من وفيات امراض القلب وهو من اهم اسباب الوفيات في الولايات المتحدة. ويؤدي التدخين الى تراكم الدهون في جدران الشرايين وتضييقها وتختل الدم مما يساعد في تكون الجلطة وقد اثبت الاطباء البريطانيون ان احتمال وفاة المدخنين من نفس الحالة ونصف الوفاة الجفائية بين الشباب مرتبطة بالتدخين.

امراض الجهاز التنفسي :-
يسبب التدخين السعال المزمن وازفاز للخطاط والتهابات الصدر ويهبط وظيفة الرئتين ويؤدي الى ارتفاع نسبة الاصابة بالتهاب الشعب الرئوية المزمن ويساعد تمدد الرئتين في فشل القلب على المدى الطويل.

السرطان :-
يرتبط سرطان الرئة بتدخين السجائر بصورة خاصة وبعدها السجائر التي يستهلكها المدخن بمحتواها من القطران. ويسبب التدخين سرطان الحنجرة والحم والحنانة والكلر والبنكرياس. وقد يسبب التدخين احيانا العمى وهي حالة نادرة. كما قد يسبب العقم في الرجال ومشكلات الاوعية الدموية.



هـ يدعون نيات التدخين او نيكوتينا تو بكام ونيجوتينا رستيكا في امريكا الشمالية والجنوبية وينتمي الى فصيلة سولانثيا ويرصد العلماء ٦٠ نوعا من هذا النبات وقد وصفها عالم النبات السويدي كارل لينوس واطلق عليها اسم نيكوتينا نسبة الى جان نيكومسفير فرنسي في البرتغال الذي جرب التدخين هناك وتعلق به ومدحه للناس. واول من شاهد نيات التدخين الرحالة كريستوفر كولومبس مكتشف امريكا حيث اهداه اهل سان سلفادور اوراقا من النيات عام ١٤٩٢م. وكان الهنود الحمر يلقون اوراق التدخين ثم يشعلون فيها النار ويستنشقون ابخارتها. وكان النيات يستخدمون التدخين على شكل سموم.

تركيب التدخين :-
يحتوي الدخان حوالي ٥٠٠ مركب تختلف نسبتها حسب نوع الدخان المستعمل، ولادة

تركيب التدخين :-
يحتوي الدخان حوالي ٥٠٠ مركب تختلف نسبتها حسب نوع الدخان المستعمل، ولادة

افتتاح دار للتجميل في بكين

هـ ستتمكن سكان بكين من تجميل انفسهم بعد ان تم مؤخرا للمعتمدات عليها من الخدمات التي تبدأ بالساحيق وحتى تركيب الشعر المستعار.

وقال وكالة انباء الصين الجديدة ان الشابات البكينيات الحريصات على مظهرهن سيجدن في دار «ميبيا» التي افتتحت يوم الثلاثاء الماضي مصقفا شعر متفرسات.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان احدى الموظفين صرحت بانها اختارت العمل في الدار لانها تحب تقديم المساعدات للسيدات الصينيات اللاتي يفرغن في ان يصبن اجمل.

واضافت ان احصائية واحد من كبير محال بكين افادت بان المبيعات من مستحضرات التجميل سجلت ارتفاعا قدره ٢٠ في المئة هذا العام عنها في عام ١٩٨٢.

ومن المقرر ان تفتتح شركة فرنسية صينية مشتركة صالونا لفرنسيا لتصفيف الشعر وللتجميل على

اكتشاف كوكب جديد يفوق حجم المشتري

هـ اكتشف مؤخرا فريق امريكي من جامعة اريزونا برئاسة دونالد ماك كاري كوكبا ضخما في المنطقة الخلفية يوق حجمه حجم كوكب المشتري باربعين مرة.

ويقع الكوكب بجانب النجم فان يبيرو يد ٨ وهو عاشر نجم في المجموعة الشمسية ويبعد عن الارض حوالي عشرين سنة ضوئية - السنة الضوئية توازي ٩٦٠ مليار كيلومتر - ويرى علماء الفلك الامريكيين ان الكوكب عبارة عن كرة ضخمة من الغاز الساخن لا تتجاوز درجة حرارتها ١٠٠٠ درجة.

التي تعيق المرض، لان هذا هو الوقت للمالك لتعويض الجسم عن الخسارة في النمو. ان هذه المصالح تزيد بسيطة جدا، غير ان اليونيسيف تعتقد انها على بساطتها تمكن الامهات من خفض حالات سوء التغذية في العالم النامي الى اقل من النصف.

هـ قررت وزارة الدولة للكافة بالصحة في فرنسا خلال هذا الشهر سحب رخصة تداول عقار طبي خاص يحمل اسم «جير ونيتكس» كان يوزع في فرنسا منذ عشرين سنة على اساس انه صالح لعلاج الشيخوخة. وكررت اساطير وزارة الصحة انه تقدر سحب هذه الاقراص من التداول بعد ان قامت الهيئات العلمية بدراسات عميقة اثبتت في النهاية عدم جدوى هذا الدواء.

السمنة والنحافة احدث كتاب فرنسي هـ صدر مؤخرا في باريس كتاب حول السمنة والنحافة بقلم الكاتب ماريو فارسي وهو من بيرون بامريكا اللاتينية ورسومات بريشة الرسام فرناندو بويثرون كولومبي.

ويستعرض الكتاب مقارنة بين النحافة والسمنة والشعوب وتاريخها وتأثير التيارات الاوروبية على الشعوب الزراعية البدائية وكذلك آراء الشعوب التي تعثر النحافة بالنسبة لها للجاعة والمرض.

ويذكر ان الكتاب ماريو فارسي ولد عام ١٩٣٢ في كولومبيا وقد تأثر بتأثيرات اوروبية واسيانية لا تنيخ.

ميزان حرارة في بطن سيدة سورية

هـ عثر اطباء المستشفى السورية بمدينة حرارة في بطن امرأة داخل جسم سيدة سورية تبلغ من العمر ٤٨ سنة.

تبين ذلك خلال اجراء فحوصات شعاعية لها للكشف عن ألم اخذت تحس به. وتقول السيدة عفيفة شعمة وهذا هو اسمها ان عملية جراحية اجريت لها منذ خمس سنوات حيث شفيتم تماما من الام الذي كانت تعاني منه، ولم تعد تشعر بآلم

الم منذ ذلك الحين، الا انها بدأت تشعر بآلم شعاعيا وكانت المفاجأة للطبيب عندما ظهر في الصورة جسم زجاجي في اسفل منطقة البطن.

وتضيف السيدة شعمة انه بعد التاكد من وجود ميزان الحرارة اجريت لها عملية جراحية تم خلالها اخراج الميزان من بطنها مشيرة الى انها كانت تمارس حياتها العادية

الحديثة مع مطلع عام ١٩٨٦م.

حصى القناة المرارية تنويبها بدون جراحة

نجح فريق من اطباء الامريكيين من جامعة مايوكيكل في تحضير دواء جديد لتذويب حصى القناة المرارية مما يقضي عن اجراء العمليات الجراحية.

وقد اطلقوا على الدواء اسم (ام سي-تي سي).

رصد جوي للبيئة بواسطة الحرارة

هـ يقوم جيوفيزيائيون وزارة الجيولوجيا في الاتحاد السوفياتي برصد جوي للبيئة الطبيعية ومؤشرات الاقتصاد في موسكو بواسطة الحرارة.

ويتم ذلك بواسطة المجموعة التلفزيونية الحرارية «فولكان» المركبة على طائرة من طراز ١٤ - واساس هذا الجهاز مرآة بصرية مبردة بالهيليوم السائل تلتقط نبض اللينة الحرارية.

وتحدد هذه الاجهزة المجموعات السكنية التي تنطق فيها الطاقة بواسطة غير عتلاتي كما تحدد قطاعات نهر موسكو التي تضررت بفعل المؤسسات الصناعية نتيجة الفعل الحراري القوي.

وبقول الخبراء ان مراقبة التلوث الحراري امر مهم لدى حل قضايا حماية البيئة المحيطة وبالذات في المدن الصناعية الكبرى.

مادة تدمر الخلايا السرطانية

هـ مادة TNF تدمر جدران الخلايا السرطانية، مسببة موت هذه الخلايا في مرحلة لاحقة.

وضعها على تسحب مصاب بقرص سرطاني، الى تحلل موت الخلايا السرطانية. في حين لا تتأثر الخلايا السليمة ولا يعرف حتى الان كيف تم تدمير مادة TNF بين الخلايا السليمة والخلايا السرطانية. ولكنهم متأكدون من الفائدة العظيمة التي ستقدمها هذه المادة في مجال مقاومة السرطان.

ان مادة TNF لا تزال في طور التجربة على الحيوانات، ومن المقرر ان تبدأ التجارب على الانسان مع مطلع عام ١٩٨٦م.

البروتين الذي قد يكون العلاج المحتمل للسرطان.

يصنع جسم الانسان الانترفيرون بانواعه الثلاثة : الفا، بيتا، وجاما وبكميات ضئيلة جدا.

من هنا جاء علم هندسة الجينات، وجاءت التقنية الحيوية لانتاج الانترفيرون بكميات وفيرة فمثلا تقوم شركة جنشرف في جنوبي سان فرانسيسكو بزرع الجينات الصائفة للانترفيرون داخل التركيب الوراثي للبكتيريا والتي بدورها تتكاثر بشكل سريع منتجة الانترفيرون بكميات كبيرة.

يعتبر انترفيرون جاما، اشد فاعلية كمضاد لانواع عدة من الفيروسات والفا وبيتا، وفعالية الانترفيرون تزداد عند تعريضه بمادة rTNF او الذي يعمل للمضاد للخلايا السرطانية. ويختج الجسم مادة rTNF بكميات ضئيلة ايضا وهذه المادة تسبب عند

البروتين الذي قد يكون العلاج المحتمل للسرطان.

يصنع جسم الانسان الانترفيرون بانواعه الثلاثة : الفا، بيتا، وجاما وبكميات ضئيلة جدا.

من هنا جاء علم هندسة الجينات، وجاءت التقنية الحيوية لانتاج الانترفيرون بكميات وفيرة فمثلا تقوم شركة جنشرف في جنوبي سان فرانسيسكو بزرع الجينات الصائفة للانترفيرون داخل التركيب الوراثي للبكتيريا والتي بدورها تتكاثر بشكل سريع منتجة الانترفيرون بكميات كبيرة.

يعتبر انترفيرون جاما، اشد فاعلية كمضاد لانواع عدة من الفيروسات والفا وبيتا، وفعالية الانترفيرون تزداد عند تعريضه بمادة rTNF او الذي يعمل للمضاد للخلايا السرطانية. ويختج الجسم مادة rTNF بكميات ضئيلة ايضا وهذه المادة تسبب عند

٦٩ سنة - متوسط العمر في الصين

هـ جاء في التقرير ان هذه التقديرات تتراوح فيما بين ٥٩ عاما في جيهو في الصين الجنوبية الى ٧٣ عاما في شانغهاي وقد صدر تحت عنوان «الصين» قطاع الصحة، وأشار الى ان متوسط العمر في الصين قد أصبح ٦٩ عاما في ١٩٨٠ بعد ان بلغ ٦٣ عاما فقط في ١٩٥٠.

واقامت الدراسة بان احد الاسباب الاساسية لزيادة العمر يرجع الى القضاء على عد من الوبئة.

وبالرغم من تقدم الذي سجل في مجال الصحة الا ان التقرير لاحظت ذلك ان من مائة الى مائتي مليون صيني يعيش معظمهم في الريف يعانون من ظروف صحية سيئة.

زراعة كبد لطفلة بريطانية

هـ قالت مصادر احد المستشفيات ان طفلة في الشهر السابع من عمرها أصبحت اصغر مريضة بريطانية يزرع لها كبد في عملية ناجحة.

وتنقلت الطفلة كاثارين مكثيريان الى غرفة العناية المركزة بعد جراحة دامت خمس ساعات في مستشفى انديرو وكنت الطفلة السابعة التي اجريت لها عملية زرع كبد في المستشفى في العام الثاني من عمرها.

في تموز الماضي خضع طفل استرالي في الشهر الخامس من عمره لعملية زرع كبد في جامعة كاليفورنيا.

التي «هالي» و «الزهرة»

ضمن مشروع طبقة الدولي الذي يتضمن تحقيق محطتين اوتوماتيكيين سوفياتيين الى كوكب الزهرة والى كوكب المشتري، تم في مطار بايكائور الفضائي كمثال للمحطتين الفضائيتين واجهزتهما العلمية. وتم اطلاق للنسبة الفضائية الاولى

كثرت اول.

هـ اكتشف مؤخرا فريق امريكي من جامعة اريزونا برئاسة دونالد ماك كاري كوكبا ضخما في المنطقة الخلفية يوق حجمه حجم كوكب المشتري باربعين مرة.

ويقع الكوكب بجانب النجم فان يبيرو يد ٨ وهو عاشر نجم في المجموعة الشمسية ويبعد عن الارض حوالي عشرين سنة ضوئية - السنة الضوئية توازي ٩٦٠ مليار كيلومتر - ويرى علماء الفلك الامريكيين ان الكوكب عبارة عن كرة ضخمة من الغاز الساخن لا تتجاوز درجة حرارتها ١٠٠٠ درجة.

نجح فريق من اطباء الامريكيين من جامعة مايوكيكل في تحضير دواء جديد لتذويب حصى القناة المرارية مما يقضي عن اجراء العمليات الجراحية.

وقد اطلقوا على الدواء اسم (ام سي-تي سي).

البروتين الذي قد يكون العلاج المحتمل للسرطان.

يصنع جسم الانسان الانترفيرون بانواعه الثلاثة : الفا، بيتا، وجاما وبكميات ضئيلة جدا.

من هنا جاء علم هندسة الجينات، وجاءت التقنية الحيوية لانتاج الانترفيرون بكميات وفيرة فمثلا تقوم شركة جنشرف في جنوبي سان فرانسيسكو بزرع الجينات الصائفة للانترفيرون داخل التركيب الوراثي للبكتيريا والتي بدورها تتكاثر بشكل سريع منتجة الانترفيرون بكميات كبيرة.

يعتبر انترفيرون جاما، اشد فاعلية كمضاد لانواع عدة من الفيروسات والفا وبيتا، وفعالية الانترفيرون تزداد عند تعريضه بمادة rTNF او الذي يعمل للمضاد للخلايا السرطانية. ويختج الجسم مادة rTNF بكميات ضئيلة ايضا وهذه المادة تسبب عند

راجعون
احمد نعمة
رئيس المجلس المحلي